Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/

The Role of Electronic Communication Platforms in Developing Scientific Creativity in the Arab World (An Analytical Study of the ARID Scientific Platform)

Muhamed Alameen Ahmed Aljanabi
Iraqi Sunni Affairs/ Mosul - Iraq

Article Information

Article History:
Received August 21, 2024
Revised September 26 .2024
Accepted September 26, 2024
Available Online June 01, 2025

Keywords:
Scientific Creativity
Electronic Communication Platforms
ARID Platform
Arab World

Correspondence:
Muhamed Alameen Ahmed
muh.alameen91@gmail.com

Abstract

This research aimed to explore the role of electronic communication platforms by highlighting the "ARID Scientific Platform" and its contribution to the development of scientific creativity in the Arab world. The study focused on analyzing the impact of digital tools and social media platforms in supporting scientific research and innovation. The descriptive-analytical methodology was adopted to analyze data from surveys conducted on a sample of ARID platform users, totaling 237 individuals. The significance of the research lies in deepening the understanding of how electronic communication platforms influence scientific development and innovation in the Arab world, and in providing recommendations to enhance the role of these platforms in supporting and advancing scientific research. The main hypothesis proposed that electronic communication platforms have no impact on the development of scientific creativity. Statistical data analysis was employed to test this hypothesis, and the results showed a significant increase in the level of support provided by these platforms for scientific work, thereby indicating a statistically significant improvement in the development of scientific creativity. Furthermore, a strong positive relationship was observed between the use of the ARID platform and the enhancement of scientific creativity, highlighting the importance of these tools in supporting and promoting scientific research.

Based on these findings, the research recommended encouraging more interaction and participation on similar platforms, in addition to enhancing training and education on using them effectively as one of the tools of digital media to support scientific research.

DOI: 10.33899/radab.2024.153238.2222, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دور منصات التواصل الإلكترونية بتطوير الإبداع العلمي بالعالم العربي (دراسة تحليلية لمنصة أريد العلمية)

محمد الامين احمد الجنابي*

المستخلص :

* ديوان الوقف السني/ الموصل - العراق

استهدف هذا البحث استكشاف دور منصات التواصل الإلكترونية بتسليط الضوء على "منصة أريد العلمية"، وإسهامها في تطوير الإبداع العلمي في العالم العربي، وقد ركز البحث على تحليل تأثير الأدوات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي في تقديم الدعم للبحث العلمي والابتكار، تم الاعتماد على المنهجية الوصفية التحليلية لتحليل بيانات الاستبيانات التي أُجريت على عينة من مستخدمي منصة أريد، إذ بلغ عددهم 237 فردًا، وكانت أهمية البحث تتمثل في تعميق الفهم لكيفية تأثير منصات التواصل الإلكترونية على التطور العلمي والابتكار في العالم العربي، وتقديم توصيات لتعزيز دور هذه الوسائل في دعم البحث العلمي وتطويره، اقترحت الفرضية الرئيسة عدم وجود تأثير لدور مواقع التواصل الإلكترونية في تطوير الإبداع العلمي، وقد تمت الاستعانة بالتحليل الإحصائي للبيانات لاختبار هذه الفرضية، وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى دعم هذه المنصات للعمل العلمي، وبالتالي تطور الإبداع العلمي بمعدلات تُعدُّ ذات دلالة إحصائية. كما تبينت العلاقة الإيجابية والقوية بين استخدام منصة أريد وتحسين مستوى الإبداع العلمي، مما يبرز أهمية هذه الأدوات في دعم البحث العلمي وتعزيزه. بناءً على ذللك أوصى البحث بضرورة تحفيز المزيد من التفاعل والمشاركة على منصات أخرى مماثلة، فضلا عن تعزيز التدريب والتثقيف على استخدامها كاحدى أدوات وسائل الإعلام الرقمي بشكل فعّال ومؤثر لدعم البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الإبداع العلمي، منصات التواصل الإلكترونية ، منصة أريد، العالم العربي.

المقدمة :

لقد صار الإبداع العلمي في وقتنا الحاضر ضرورة تدفع نحو التنافس للحصول على الموقع المتميز في عصر التكنولوجيا، إذ إنه لا وجود للمجتمع المتوقف عن المثابرة واغتنام الفرص ليتبوأ مركزاً متقدماً في طريق التنمية العلمية ولا تحدث هذه التنمية دون إيلاء الاهتمام للاكتشافات العلمية والدأب على البحث العلمي وتطوير أدواته لمواكبة الثورة المعلوماتية التي هي من أهم مميزات هذا العصر، فالعالم اليوم قد تجاوز أوقاتاً ليست ببعيدة حين كان اهتمام المجتمعات هو توفير الضروريات من احتياجات البشر.

وتشهد الساحة العلمية في العالم العربي تطورات ملحوظة في مجال الإبداع العلمي، إذ تؤدي وسائل الإعلام دورًا بارزًا في نشر المعرفة وتشجيع البحث والابتكار، تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل دور منصة أريد العلمية كإحدى منصات التواصل الإلكتروني التي تدعم تطوير الإبداع العلمي في العالم العربي.

إشكالية البحث

إن موضوع الإبداع العلمي من الموضوعات المحورية التي تستدعي البحث خاصةً في عالمنا العربي لما شهده العالم من قفزة معرفية كماً ونوعاً فضلا عن تطور التعامل مع هذه الثورة العلمية من خلال الأدوات الرقمية التي تتميز بسرعة انتشارها وتلبيتها لاحتياجات البشر سواءً كانت هذه الاحتياجات علمية أو اقتصادية أو غيرها، فضلاً عن معالجتها لهذه المتطلبات بدقة وسهولة على نطاق أوسع يتعدى الحدود إلى العالمية، وقد أضافت هذه الأدوات إلى وسائل الإعلام أذرعاً رقمية عملت على تطويره ليتخذ أبعاداً مختلفة، حتى صارت الصحف رقمية، وظهور الإعلام الاجتماعي في صورة وسائل التواصل من منصات وتطبيقات يتم استخدامها من خلال الحاسبات أو الهواتف الذكية لمتابعتها لحظة بلحظة.

وبناءً على ذلك نحاول تقديم هذه الورقة البحثية سعياً وراء اكتشاف كيف يمكن أن تساهم منصات التواصل الإلكترونية ممثلة بمنصة أريد العلمية في تطوير الإبداع العلمي في العالم العربي واكتشاف العوامل التي تؤثر على فعالية هذه المساهمة.

أهداف البحث

1) تحليل دور منصات التواصل الإلكترونية في تعزيز الإبداع العلمي في العالم العربي.
2) التعرف إلى مستوى تأثير منصة أريد العلمية على تطوير الإبداع العلمي.
3) استكشاف العلاقة بين مساهمة منصة أريد -كإحدى منصات التواصل الاجتماعي – وبين تطوير الابداع العلمي في بالعالم العربي، ثم تقديم مقترحات وتوصيات لتحسين فعالية هذه المساهمة.

أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من التحولات السريعة التي يشهدها العالم في مجال التكنولوجيا والتقدم العلمي، وخاصة في العالم العربي. وفي ظل هذه التطورات، تزداد الحاجة إلى دعم البحث العلمي والإبداع من خلال الاستفادة من منصات التواصل الإلكترونية ، وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على واحدة من أبرز هذه المنصات، وهي منصة "أريد" العلمية، التي تؤدي دورًا محورياً في تسهيل التواصل بين الباحثين والمبدعين وتطوير الإبداع العلمي على المستوى العربي.

تحاول الدراسة التعزيز من فهم العلاقة بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتطوير الإبداع العلمي، إذ تقدم منصة "أريد" كمثال بارز على كيفية توظيف هذه الأدوات الرقمية في تحقيق أهداف البحث العلمي ودعم الابتكار. من خلال تحليل دور هذه المنصة في تعزيز القدرات البحثية، فضلا عن ذلك، تكمن أهمية هذه الدراسة في استكشاف العلاقة بين مساهمة منصة "أريد" وتطوير الإبداع العلمي

من خلال ما تقدمه من خدمات على الموقع الرسمي الالكتروني، وهو ما يساعد في فهم أعمق لكيفية استخدام هذه المنصات بشكل استراتيجي وفي النهاية تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات ومقترحات لتحسين فعالية هذه الأدوات الرقمية، بما يسهم في دفع عجلة البحث العلمي وتطوير القدرات الإبداعية لدى الباحثين في المنطقة العربية.

منهجية البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، مما يتيح له التعرف على تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال اختبار الفروض وتحليل العوامل المؤثرة. تم اختيار مجتمع الدراسة من مستخدمي منصة أريد العلمية، تم استخدام أسلوب العينات العشوائية البسيطة اذ بلغت عينة الدراسة 237 فرداً ممن استجابوا للاستبيان الإلكتروني.

هيكلة البحث:

المبحث الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

-المطلب الأول: تعريف (الإبداع العلمي ، وسائل الاعلام، منصات التواصل الإلكترونية)

-المطلب الثاني: الدراسات التي تناولت دور الإعلام في دعم البحث العلمي.

المبحث الثاني: منصة أريد العلمية ودورها في تطوير الإبداع العلمي

-المطلب الأول: تعريف منصة أريد العلمية

-المطلب الثاني: أمثلة على الإبداعات العلمية التي تم دعمها من خلال المنصة

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي

منهجية البحث

استطلاع آراء المستخدمين عن تأثير المنصة على أبحاثهم وإبداعهم.

اختبار فرضية البحث، الاستنتاجات.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

المراجع

المبحث الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

-المطلب الأول: تعريف (الإبداع العلمي، وسائل الإعلام، منصات التواصل الإلكترونية)

الإبداع العلمي:

إن ظاهرة الإبداع العلمي تتسم بالتعقيد والتنوع، وهي العملية التي تمكن الأفراد من اكتشاف أو ابتكار أفكار ومفاهيم ونظريات جديدة، أو تقديم حلول مبتكرة للمشكلات العلمية القائمة، و يتميز الإبداع العلمي بقدرته على تجاوز الحدود التقليدية للمعرفة العلمية وتقديم رؤى جديدة تساهم في تطور العلوم والتكنولوجيا، فذا فإن هذا النوع من الإبداع يتطلب مهارات تحليلية واستنتاجية عالية، فضلا عن القدرة على التفكير النقدي والتجريبي.

ووفقاً لدراسة Gonzalez (2020) التي نُشرت في "مجلة الإبداع والابتكار" (Journal of Creativity and Innovation) فإن الإبداع العلمي يعتمد على مجموعة من العوامل، من بينها البيئة العلمية المحفزة، التفاعل مع الأفكار المتنوعة، والقدرة على استغلال الأخطاء كفرص للتعلم والنمو . كما أشار التقرير الصادر عن "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية" (OECD)[1] إلى أن الإبداع العلمي يعد محورياً في تحقيق التطور المستدام والابتكار التكنولوجي، مما يساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاقتصادات العالمية[2] .

---

[1] Paunov, C. and S. Planes-Satorra (2021), "What future for science, technology and innovation after COVID-19?", *OECD Science, Technology and Industry Policy Papers*, No. 107, OECD Publishing, Paris, https://doi.org/10.1787/de9eb127-en.

[2] Gonzalez, W. J. (2020). The roles of scientific creativity and technological innovation in the context of complexity of science. *www.academia.edu*. https://www.academia.edu/42902779/The_Roles_of_Scientific_Creativity_and_Technological_Innovation_in_the_Context_of_Complexity_of_Science , Date: 22.06.2024

يتداخل هذا المفهوم مع المفاهيم الأخرى للاختراع والابتكار والعبقرية والذكاء[3]، وتتعدد الميادين والحقول التي اهتمت بالتركيز على الإبداع وهنا لا يمكن أن يخضـــع هذا المفهوم تحت إطار محدد إذ إن الوصـــول إلى تحديد هذا المفهوم يعد قتلاً لفكرة وطبيعة الإبداع نفسها[4].

يعرف الإبداع لغوياً لدى ابن منظور (لسـان العرب)، وفي " المعجم الوسـيط" وأصـله من الفعل " بدع"، والمعنى هو أنه أبدع الشـــيء وأنشـــأه أو اخترعه "على غير مثال يســـبقه"[5]، أما البدعة فهي : " الحدث" وهي ما اســـتُحدث في الدين أو غيره"، أما البديع فهو :"المحدث الذي أبدع وتفرد في إبداعه عن نظائره".

وينظر للإبداع من الاتجاه السيكولوجي على أنه أحد أشكال الأنشطة العقلية المركبة التي يتجه الأشخاص بمقتضاها ليصل إلى نمط جديد من أنماط التفكير معتمداً على عناصر محددة وخبرات متنوعة[6].

أما القدرة الإبداعية فهي الاستبصارات والاختراعات والأفكار الجديدة، ويتم قبولها كونها قيمة جمالية واجتماعية وعلمية وتقنية ونجد هذا المعنى موسعاً في " معجم العلوم الاجتماعية" فقد ذكر بأنه السلوك والفكرة التي تأتي بالشيء المختلف عن الشكل الموجود[7].

وفي محاولة لمقاربة المفهوم للإبداع العلمي فيمكننا ربطه بالناحية السـوسـيولوجية ، وقد ذكر Dogan& Baher (1991) بأنه إضـافة شـيء غير مسـبوق وجديد للمعرفة العلمية، وهو يعد مسـاهمة سـواء صـغيرة أو كبيرة، ويقع فحصـها في المحيط الاجتماعي، ويعد الإبداع العلمي هو أي تقدم في مجال البحث العلمي بحيث يؤدي لإســهام محوري لإثراء رصــيد المعرفة في أي من التخصــصــات العلمية ويمكن أن يتم توظيفه لإنتاج ما يخدم التقدم والتنمية.

أما السـياق الذي يضـم " الإبداع العلمي" فهو مجموعة من الأنظمة العامة (الأيديولوجية ، والاقتصـادية ، والتعليمية والثقافية، والاجتماعية وكذلك الدينية) وتفاعل هذه الأنظمة وعلاقتها ببعضـها البعض وما يميزها من خصـائص بنيوية تحوي معايير وقواعد وضـوابط تحكم شكل التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في السياق نفسه [8].

وما يميز أعضاء هذه الأنظمة هو مستوى العلاقة التفاعلية بداخل المنظمة المنتجة للعلم والمعرفة، و تكون هذه العلاقات تابعة للخصائص الاجتماعية والنفسية والثقافية لتشكيل المجال الأكاديمي وما يضمه من تشريعات علمية وهيكل تنظيمي لمؤسسة البحث العلمي مع استنادها الى علماء منوط بهم لخلق هذا المناخ الأكاديمي، بوصفهم العناصر الأساسية لدعم هذه الأنظمة ورعايتها وتقدير الإبداع العلمي والعمل على زيادة إنتاجيته بتعظيم استغلال الموارد الإنسانية والعلمية من تاريخ وتراث علمي وقدرات بشرية تندمج جميعها لتصب في منبع واحد هو الإبداع العلمي.

وسائل الإعلام:

تعرف وسائل الإعلام على أنها أداة للاتصال الجماهيري وهي تستخدم في نقل الرسائل إلى جمهور واسع من الأفراد بطريقة غير شخصية مثل الصحف والتلفزيون والإذاعة والإنترنت[9]، وقد تم تعريفها من قبل Vivian (2013) بأن وسائل الإعلام هي ناقل للمعلومات كونها من مجموعة من الأدوات التنقية التي تستخدم لنقل المعلومات والأخبار والمعرفة بين الناس سواء في شكل مكتوب أو مرئي أو مسموع[10]. وقد ذكر Schudson (2003) أن وسائل الإعلام لديها تأثير اجتماعي إذ إنها تتيح نقل المحتوى الإعلامي وتؤثر على الرأي العام والمواقف الاجتماعية والسياسية[11]، أما عبد الله (2012) فقد ذكر بأن وسائل الإعلام في العالم العربي هي وسائل تؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد وتوجهاتهم الفكرية والسياسية[12]، وذكر أبو زيد عام (2017) بأنها تعد إحدى أدوات الترفيه او التوعية، إذ إنها تؤدي دوراً مزدوجاً في تثقيف الجمهور وتوفير المحتوى الترفيهي والتوعوي[13].

---

[3] Evans James R. (1991) Creative Thinking in the Decision Management Sciences, Cincinnati, Ohio: South-Western Publishing Co.P : 32-38

[4] Gundry et al. (1994) " Building The Creative Organization" , Organizational Dynamics. V. (22) . No. (4) P : 22.37

[5] الرازي ، محمد بن أبي بكر (1939) ، مختار الصحاح، ط 5، القاهرة ، المطابع الأميرية ، ص 43.

[6] جلبي، علي عبد الرازق (2005)، الإبداع والنقد الاجتماعي: دراسات معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص: 21.

[7] الهمشري ، عمر أحمد (1994)، معوقات الإبداع لدى العاملين في المكتبات المتخصصة في الأردن ، دراسات، م 21، العدد الرابع، الأردن، ص 118 .

[8] الحايس، صبطي. عبد الوهاب جودة ، عبيدة أحمد (2019) مجتمع المعرفة الرقمي ودوره في تنمية الإبداع العلمي: رؤى حديثة للتعلم والبحوث، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، ع 6، ص 7-8.

[9] McQuail, D. (2010). *McQuail's Mass Communication Theory (6th ed.*). London: SAGE Publications

[10] Vivian, J. (2013). *The Media of Mass Communication (11th ed.)*. Boston: Pearson.

[11] Schudson, M. (2003). The Sociology of News. New York: W.W. Norton & Company.

[12] عبد الله، محمد. (2012). ***الإعلام والمجتمع: قراءة في نظريات التأثير الإعلامي***. القاهرة: دار الفكر العربي.

[13] أبو زيد، أحمد. (2017). ***وسائل الإعلام وتأثيرها على الجمهور: دراسة تحليلية***. بيروت: دار النهضة.

ومن خلال استعراضنا للتعريفات السابقة يمكن للباحث أن يعرف وسائل الإعلام بأنها: مجموعة من الأدوات والوسائل التقنية التي تهدف إلى نقل المعلومات، والأخبار، والرسائل المختلفة إلى جمهور واسع بطريقة غير شخصية. تؤدي وسائل الإعلام دورًا محوريًا في التأثير على الرأي العام وتشكيل المواقف الاجتماعية والسياسية، فضلا عن دورها في الترفيه والتوعية. وتشمل هذه الوسائل التلفزيون، والراديو، والصحف، والإنترنت، و تساهم بشكل فعال في تفاعل المجتمعات وتوجيه الأفراد في مختلف جوانب الحياة."

منصات التواصل الإلكترونية:

تم تعريف منصات التواصل الإلكترونية بطرائق متعددة فقد عرفها كابلان وهاينلين (2010) على أنها مواقع وتطبيقات تسمح للمستخدمين بإنشاء ومشاركة المحتوى والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت[14]. و وصفها بويد وإليسون (2007) بأنها شبكات رقمية قائمة على الإنترنت تمكن الأفراد من التواصل ومشاركة المعلومات والآراء في الوقت الحقيقي[15]. وفي تعريف آخر، أشار كيتزمان وآخرون (2011) إلى أن هذه المنصات هي أنظمة إلكترونية مصممة لتمكين الأفراد من نشر وتبادل المحتوى مثل النصوص والصور والفيديوهات[16]. أما مانغولد وفولز (2009) فقد بينوا أن هذه المنصات تُستخدم كأدوات تفاعلية بين المستهلكين والعلامات التجارية لتزويدهم بالمحتوى واستقبال ردود الفعل بشكل فوري[17]. وأخيرًا، وضح أوبار وويلدمان (2015) أن منصات التواصل الاجتماعي هي بيئات تفاعلية على الإنترنت توفر للمستخدمين إمكانية الوصول إلى وسائط متعددة والمشاركة فيها بسهولة[18].

من خلال التعريفات السابقة، فإن الباحث يرى أن منصات التواصل الرقمي هي : "شبكات رقمية تفاعلية تعتمد على الإنترنت، تتيح للأفراد إنشاء المحتوى بمختلف أشكاله، مثل النصوص والصور والفيديوهات، وتتيح لهم تبادل الآراء والتفاعل مع الآخرين في الوقت الحقيقي، وقد تُستخدم هذه المنصات أيضًا كأدوات لتعزيز التواصل بين العلامات التجارية والمستهلكين، وقد تستخدم كذلك لنشر الوعي والعلم في حال تم توظيفها بشكل مناسب، إذ إنها توفر بيئة متعددة الوسائط مما تتيح التفاعل الفوري والمشاركة الفعالة."

المطلب الثاني: دور المواقع الإلكترونية في دعم النشر العلمي :

دراسة اندرسون وآخرين عام 2020 [19]، ذكر بأن طبيعة العلاقة بين " البحث العلمي" ، وذكره في وسائل الإعلام العامة (مثل وسائل الإعلام الرئيسة أو منصات التواصل الاجتماعي) والتأثير العلمي (مثل الاستشهادات) لم يتم استكشافها بعد، إذ كان هدف دراستهم هو توضيح هذه العلاقة مع أخذ بعض العوامل الأخرى التي من المحتمل أن تؤثر على التأثير العلمي (مثل سمعة العلماء الذين يقومون بالبحث والمجلة الأكاديمية التي نُشر فيها البحث) في الاعتبار.

لتحقيق هذا الهدف، تم تقييم ما يقارب 800 مقالة محكمة تصف أبحاثاً أصلية من حيث التأثير العلمي، الاهتمام الإعلامي الشعبي، وسمعة العلماء/المؤلفين والمجلة التي نُشر فيها البحث. تم إنتاج نموذج معادلة هيكلية يصف العلاقة بين التأثير غير العلمي (الإعلام الشعبي) والتأثير العلمي (الاستشهادات)، مع أخذ سمعة المؤلف/العالم والمجلة في الاعتبار.

كشف النموذج الناتج عن وجود ارتباط قوي بين كمية الاهتمام الإعلامي الشعبي الذي يُمنح لمشروع بحثي علمي والنشر المقابل وعدد مرات الاستشهاد بهذا النشر في الأدبيات العلمية المحكمة. تشير هذه النتائج إلى أن[20]:

(1) المنشورات العلمية المحكمة التي تحصل على اهتمام أكبر في وسائل الإعلام غير العلمية هي أكثر عرضة لأن يُستشهد بها مقارنة بالمنشورات العلمية التي تحصل على اهتمام أقل من وسائل الإعلام الشعبية، و(2) ترتبط وسائل الإعلام غير العلمية بالأجندة العلمية.

وفي النهاية ذكر الباحثون بأن هذه النتائج قد تفيد العلماء الذين يستخدمون وسائل الإعلام العامة بشكل متزايد لإبلاغ الجمهور العام والعلماء عن الأعمال العلمية، وكذلك يمكن الاستفادة منها من قبل إداريي التعليم العالي وآليات تمويل البحث الذين يعتمدون في قراراتهم جزئياً على التأثير العلمي.

---

[14] Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). **Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media**. *Business Horizons*, 53(1), 59-68.

[15] Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). **Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship**. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1), 210-230.

[16] Kietzmann, J. H., Hermkens, K., McCarthy, I. P., & Silvestre, B. S. (2011*). Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media*. Business Horizons, 54(3), 241-25

[17]Mangold, W. G., & Faulds, D. J. (2009). *Social media: The new hybrid element of the promotion mix*. Business Horizons, 52(4), 357-365.

[18] Obar, J. A., & Wildman, S. S. (2015). **Social Media Definition and the Governance Challenge: An introduction to the special issue**. *SSRN Electronic Journal*. 39(9), 745-750. https://doi.org/10.2139/ssrn.2637879

[19] Anderson, et al.(2020). A case study exploring associations between popular media attention of scientific research and scientific citations. PLOS ONE, 15. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0234912 .

[20] مرجع سابق (Anderson et al. , 2020)

ذكرت دراسة Zimba, O., & Gasparyan, A. (2021) بأن منصات التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً له أهمية بالغة في البحث والتعليم والممارسة السريرية. كجزء لا يتجزأ من العلوم المفتوحة[21]، قد تزيد هذه المنصات من رؤية نتائج البحث وتسهل الشبكات العلمية إذ يشارك المحررون الذين يشرفون على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل تويتر وفيسبوك لحسابات مجلاتهم مع المؤلفين المؤثرين في التواصل بعد النشر وتوسيع الآثار الاجتماعية لمنشوراتهم.

تقوم عدة مجمعات لوسائل التواصل الاجتماعي بتتبع وإنشاء مقاييس بديلة يمكن استخدامها من قبل الباحثين لتصور المقالات الرائجة في مجالاتهم، ويعرض المزيد من الناشرين إنجازاتهم من خلال عرض هذه المقاييس إلى جانب الاستشهادات التقليدية، كما تقوم قاعدة بيانات Scopus بتتبع كلا النوعين من المقاييس لتقديم تغطية شاملة لتأثير المقالات المفهرسة، وفي النهاية فإن فهم مزايا وحدود قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة يعد أمراً أساسياً للمساهمة الفعالة في التواصل بعد النشر، ولاسيما حين يتعلق الاهتمام بصحة الإنسان أو بالأمراض الخطيرة والشائعة.

كان الغرض من دراسة Sari & Sya'adah (2023) هو وصف دور وسائل التواصل الإلكترونية في تثقيف الجمهور في العلوم و يعدُّ ذلك محوراً أساسياً إذ إن المعرفة العلمية العملية ستوفر إطاراً للمعرفة والخبرة للطلاب والمجتمع بشكل عام.

اتبعت الدراسة المنهجية الوصفية النوعية، مع الاستناد إلى مراجعة الأدبيات، وكانت مصادر البيانات في هذه الدراسة هي مقالات المجلات التي تتوافق مع موضوع البحث، واشتملت المصادر الأخرى على المخطوطات والأفكار والفيديوهات وغيرها مع توضيحها بشكل شامل لإظهار الصورة الكاملة عن موضوع الدراسة الذي تتم مناقشته.

وقد أظهرت النتائج كيف أسهمت وسائل الإعلام الإلكترونية بشكل كبير في تعليم العلوم للمجتمع والطلاب إذ إن وسائل الإعلام أدت دوراً في التأثيرات المعرفية، بحيث يمكن للجانب العملي من العلوم أن تصل إلى المجتمع على نطاق أوسع، كما تضمن نشر هذه المواد التفاعلات و التأثيرات العاطفية، و تتمكن وسائل الإعلام الإلكترونية من التأثير على المواقف العقلية عندما يلتقي الناس بالواقع التجريبي يومياً.

كما توفر وسائل الإعلام الإلكترونية ثروة من المعلومات عن العلوم والتكنولوجيا للجمهور العام، وهي شكل من أشكال التفاني التكنولوجي للبشر، لخلق الراحة في مواجهة الحياة التي تزداد تعقيداً مع تدفق احتياجات غير قابلة للتفسير[22].

وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الوسائل الإلكترونية والمحتوى المقدم من قبلها توفر ثلاثة مستويات من التأثيرات، وهي المعرفية والعاطفية والحركية، والتي تؤدي في النهاية إلى تغيير متزايد التعقيد في الحضارة، ، وفي النهاية فإن هذا التفاني التكنولوجي يعد مرآة حقيقية لكيفية بناء الحضارة من قبل البشر بتوفيق من الله فهو الموجد والخالق للعقل البشري بهذا المستوى الرفيع من الإبداع.

ذكر الباحثون Arapović, Novak, & Degač (2023) [23] أن منصات التواصل الاجتماعي توفر وصولاً مباشراً إلى كمية هائلة من المعلومات، مما يمكن من ترويج محتوى متنوع، إذ أصبحت وسيلة جديدة لنشر الأخبار عالمياً وغالباً ما تؤثر على التصور الاجتماعي وتطور الخطاب العام ، حتى إن العلماء لم يكونوا غافلين عن سعة انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ إن هذه الوسائل هي ما تتيح لهم مشاركة نتائج أبحاثهم بسرعة وفعالية مع الجمهور العالمي، وتشير العديد من الدراسات إلى أن العلماء يشاركون بشكل مستمر في المناقشات العامة والأنشطة على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ إن ما يقرب من نصف الباحثين الأكاديميين هم جزء من شبكة اجتماعية واحدة على الأقل، وكان المحترفون في مجال " الإعلام التقليدي" يعدّون حراس البوابة للمعلومات العلمية، ولكن تقنيات الإعلام الجديدة تمنح العلماء قوة أكبر من أي وقت مضى للمشاركة بشكل استباقي في التواصل العام، كما أشارت العديد من الدراسات أيضاً إلى أن معظم العلماء يعدون الظهور الإعلامي مهماً ويرون أن الرد على الصحفيين هو واجب مهني، وهو موقف تؤيده العديد من الجامعات والمنظمات العلمية[24].

استعرضت الورقة البحثية التي قدمها كيم وآخرون عام 2023 [25] عدداً كبيراً من المنشورات في مجلة (Journalism and Mass Communication Quarterly - JMCQ)، بهدف تتبع نضوج دراسات الإعلام لتحول تركيزها واهتمامها على الاختصاصات العلمية، واكتشاف مدى التطور والتنوع للنماذج السائدة في هذا المجال، مع الكشف عن تأثيرات الإعلام مع مرور الوقت، مما يوفر رؤى

---

[21] Zimba, O., & Gasparyan, A. (2021). Social media platforms: a primer for researchers. Reumatologia, 59, 68 - 72. https://doi.org/10.5114/reum.2021.102707 .

[22] Sari & Sya'adah (2023). Role of Cyber Media and Public Science Education. *Journal Penelitian Pendidikan IPA*. https://doi.org/10.29303/jppipa.v9i11.5438.

[23] Arapović, M., Novak, V., & Degač, N. (2023). THE ROLE OF SOCIAL MEDIA IN SCIENCE. Zdravstveni glasnik. https://doi.org/10.47960/2303-8616.2023.2.9.135.

[24] مرجع سابق (Arapović, Novak & Degač, 2023)

[25] Kim et al, (2023).Mapping Media Research Paradigms: Journalism & Mass Communication Quarterly's Century of Scientific Evolution. Journalism & Mass Communication Quarterly, 100, 736 - 772. https://doi.org/10.1177/10776990231213376.

قابلة للتنفيذ، وتوصلت الدراسة إلى معرفة التحديات التي ظهرت في هذا السياق هي: (أ) ردم الفجوة بين النظريات الإعلامية القديمة والجديدة، (ب) استغلال علم البيانات، و (ج) الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي (AI: Artificial Intelligent /ML: Machine Learning)وهو ما يمكن من إضافة تصور تفاعلات ثلاثية الأبعاد متطورة للأبحاث الإعلامية المستقبلية وبين وسائل الإعلام، وبين البشر، والذكاء الاصطناعي.

وفي النهاية اقترحت الدراسة سبع مبادرات مستقبلية هي[26].

1. إعادة النظر في النظريات التقليدية القديمة.
2. تعزيز التعاون بين التخصصات المختلفة.
3. تحقيق توازن بين التنظير الوصفي والتوجيهي.
4. دعم التنظير المحلي.
5. التعاون مع المجال الصناعي.
6. التنظير العكسي باستخدام الذكاء الاصطناعي.
7. استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في الإعلام وتنظيمه.

قدم الباحثون Ophir, Y., & Jamieson, K. (2021) [27] دراستهم التي تناولت آثار التعرض للروايات الإعلامية عن المواد العلمية، والتصورات المتعلقة بموثوقية المحتوى العلمي، بما في ذلك الثقة والمعتقدات ودعم العلم، من خلال القيام بتجربة (على عدد 4497) من المشاركين بشكل عشوائي، لقراءة قصص تمثل روايات إعلامية صالحة بيئيًا: تشتمل على " المسعى الصحيح، والمسعى المزيف، والأزمة/ الكسر، واستكشاف المشكلة"، وقد أدى التعرض للقصص التي تسلط الضوء على هذه المشكلات إلى تقليل الثقة بالعلماء وإثارة المعتقدات السلبية عن العلماء، مع تأثيرات أكثر اتساعًا بين أولئك الذين تعرضوا لحسابات "الأزمة/المعطلة" وأقل بالنسبة لأولئك الذين تعرضوا للقصص "المزيفة" و"استكشاف المشكلات". في ظروف "الأزمة/الكسر" و"استكشاف المشكلة"، وتم تحديد تفاعلٍ ثلاثي الاتجاهات، فقد كان أولئك الذين يتمتعون بثقة أعلى ومن عدّوا القصص التي تركز على المشكلة تمثل العلم كانوا أكثر ميلاً للاعتقاد بأن العلم يصحح نفسه بنفسه، أما أولئك الذين لديهم ثقة أقل والذين رأوا أن القصص "ممثلة" كانوا أقل عرضة للإبلاغ عن هذا الاعتقاد، أوضحت الدراسة الآثار الضارة لفشل وسائل الإعلام في نقل العملية العلمية بدقة، وأكدت على أهمية إجراء تغييرات هيكلية في الحوافز لتحقيق هذا الهدف، مما يوفر دلائل للعلماء والصحفيين لتحسين التواصل العلمي[28].

ذكر الباحثون Koivumäki et al. (2020) [29]بأن الخطابات الإعلامية المعاصرة، يمكن أن يُفهم منها بأن الباحثين لديهم سمات من عدم التواصل إذ إنهم يواجهون بمسؤوليات جديدة بتقديم العلم على الوظيفة والسلطة والمركز الاجتماعي، وقد ندر وجود أبحاث عن هذه الممارسات ومستوى دقتها وانتشارها من خلال التواصل العلمي الرقمي الذي يشمل الباحثين كمشاركين. لذلك حاولت هذه الدراسة التركيز على كيفية تطوير ممارسات الخطاب الأكاديمي الرقمي، باستخدام التغريد والمدونات من قبل الباحثين المشاركين في مشروع بحث متعدد التخصصات في مجال الطاقة المتجددة كحالة دراسية. وكانت نتائج التحليل الإحصائي للمقابلات مع17 من الباحثين، فقد أشارت الى أن تصورات الباحثين تشكل مقياسًا يتراوح بين الممارسات التقليدية والممارسات المتكيفة تدريجيًا، وتلك الممارسات تعد محاولةً لتقليل الفجوة بين العلم والجمهور. وقد أقر الباحثون بأن الحقائق العلمية قد لا تكون مثيرة وأنهم يحتاجون إلى وسائل جذابة شائعة في استخدام الوسائط الجديدة، مثل الكلمات الطنانة والعناوين الجاذبة، كما أظهرت بأن التجارب المتنوعة والمختلطة ساعدت الباحثين في تحديد حدود الخطاب الأكاديمي الرقمي، ثم توصلت الدراسة إلى اقتراح بتوسيع مجالات الخبرة والتواصل، بما في ذلك قضايا الثقافة والهوية والثقة والاستفادة العلمية، وأوصت الدراسة بأن قبول العلماء لقنوات الوسائط الجديدة هو ما يسهم في تعزيز الترويج للمحتوى العلمي من خلال الدعاية الإعلامية.

<u>مناقشة وتعقيب على الدراسات السابقة :</u>

إن هذه الدراسات يمكنها أن تسهم في فهم تأثير وسائل الإعلام، سواء التقليدية أو الرقمية، على التواصل العلمي ونشر الأبحاث الأكاديمية. فدراسة أندرسون وآخرين (2020) كشفت عن علاقة مترابطة بين الإعلام الشعبي والاستشهادات العلمية، مما يبرز أهمية البحث في امكانية تأثير الإعلام على تأثير البحوث في المجتمع الأكبر، وعلى سبيل المثال فإن دراسة Zimba و Gasparyan (2021)سلطت

---

[26] المرجع السابق (Kim et al. 2023)

[27] Ophir, Y., & Jamieson, K. (2021). The effects of media narratives about failures and discoveries in science on beliefs about and support for science. Public Understanding of Science, 30, 1008 - 1023. https://doi.org/10.1177/09636625211012630.

[28] المرجع السابق (Ophir, Y., & Jamieson, K, 2021)

[29] Koivumäki, K., Koivumäki, T., & Karvonen, E. (2020). "On Social Media Science Seems to Be More Human": Exploring Researchers as Digital Science Communicators. Media and Communication. https://doi.org/10.17645/mac.v8i2.2812.

الضوء على دور منصات التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق التأثير الاجتماعي للبحوث، مما يعزز من فرص الباحثين للتواصل مع جمهور أوسع وزيادة الاستجابة المجتمعية لنتائج البحث العلمي.

فضلا عن ذلك فإن دراسة Sari و Sya'adah (2023)أظهرت أن وسائل الإعلام الإلكترونية تؤدي دوراً حيوياً في تثقيف الجمهور في العلوم، مما يسهم في نشر المعرفة وتعزيز التفاعلات الاجتماعية والعاطفية تجاه المواضيع العلمية المعقدة، ومن جانب آخر نجد أن دراسة Ophir(2020)و Jamieson قد أظهرت تأثير الروايات الإعلامية على الثقة بالعلماء ومدى تأثيرها على المعتقدات الجماهيرية، مما يجعل من الضروري تحسين تواصل العلماء مع وسائل الإعلام لتقديم صورة أكثر دقة وموضوعية للعلوم.

وبشكل عام فإن الدراسات السابقة اتفقت على أن المواقع الإلكترونية تؤدي دوراً حيوياً في دعم البحث العلمي، ولكنها تختلف في تفاصيل هذا الدور وتأثيره على المجتمع العلمي والعام، ومن جهة أخرى أوضحت الدراسات بأن أهمية المواقع الإلكترونية العلمية تكمن في إسهامها لزيادة الوعي بالبحوث العلمية والابتكارات التكنولوجية، مما يعزز من تأثيرها الاجتماعي والاقتصادي، على سبيل المثال فإن تقارير الأخبار والمقالات العلمية في الصحف والمجلات الشهيرة يمكنها أن تجذب انتباه الجمهور العام وتعزز الدعم المالي والسياسي للبحوث ذات الأهمية الكبيرة.

ومن ناحية أخرى ظهرت عدد من الدراسات حاملة بعض الاختلافات في هذا الصدد، فقد أشارت إلى أن هذه المواقع قد تؤدي أحياناً إلى تبسيط البحوث العلمية بشكل غير دقيق، مما يزيد من انتشار المعلومات الخاطئة أو الناقصة ، كما هو الحال في تقارير الأخبار التي تنقل نتائج بحث دون الالتزام بالدقة العلمية أو توضيح الحدود والاستنتاجات الفعلية للدراسة.

بالتالي فإنه وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الإلكترونية يمكن أن تساهم في تعزيز الوعي العام بالبحث العلمي، إلا أنه من المهم أن يتم التعامل معها بحذر، وتعزيز التواصل المستدام بين العلماء والإعلاميين لضمان نقل المعرفة العلمية بشكل دقيق ومفهوم للجمهور العام.

المبحث الثاني: منصة أريد العلمية ودورها في تطوير الإبداع العلمي

-المطلب الأول: ماهية منصة أريد وخدماتها:

أولاً: تعريف منصة أريد العلمية:

هي مؤسسة لا تهدف للربح ويمكن أن يتم التسجيل في المنصة مجاناً، لتحقيق العديد من الأهداف العلمية، إذ تم إنشاؤها على يد عدد من الخبراء والباحثين المهتمين بتطوير إمكانات البحث العلمي وتعزيز القدرات في هذا المجال الرفيع المستوى[30]، ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن منصة أريد هي مؤسسة لتسهيل البحث العلمي وتوثيق النشاطات العلمية والتعريف والتشبيك بين الأكاديميين والباحثين العرب وهذا ماتعرف به نفسها كمنصة علمية للنشر والتوثيق والنشاطات العلمية.

-

الموقع الرسمي لمنصة أريدFigure 1

تتضمن المنصة عدد 28 من اللجان ، وعدد الفريق هو 83، تضم ما يقارب 120,000 عضواً، ب 678 من الفعاليات العلمية.

ثانياً: خدمات منصة أريد لدعم الإبداع العلمي:

تقدم المنصة خدمات عدة نذكر منها مايأتي:

[30] الموقع الرسمي لمنصة أريد: https://site.arid.my/

نظام العليم ،والدورات التدريبية والمكتبة الرقمية، والمدونات العلمية، كما تســـهم في تقديم الأوســـمة، ويقدم مركز الخبرات التفاعل مع أعضـاء المنصـة وتقديم الاسـتشـارات العلمية لهم، فضـلا عن المؤتمرات العلمية، وخدمة التمويل الجماعي، وبراءات الاختراع، والمجلات العلمية ، كما يمكن التواصل المباشر للاستفسار عن خدمات المنصة عن طريق عدد من التطبيقات الإلكترونية.

الخدمات المقدمة على منصة أريدFigure 2

وفيما يأتي شرح لابرز هذه الخدمات العلمية :-

1. نظام عليم للتعليم:

وهو نظام للتعليم الإلكتروني يضـم أعداداً كبيرة من المحاضـرات العلمية بعدد 250 ، فضـلا عن الدورات التدريبية ووش العمل، ويتم منح شهادات معتمدة لدى اكتمال " مُتطلبات الفعالية من الجامعات الشريكة على المنصة"

نظام عليم في منصة أريدFigure 3

2. دورات تدريبية:

تقدم المنصـة دورات " تخصـصـية" واحترافية بواقع ثلاث سـاعات يومياً، ما بين 3-5 أيام، تضـم 15 متدرباً، للمسـاهمة في صـقل مهارات المتدربين مع تطبيقات عملية من خلال المشاركة مع المدربين.

خدمة دورات تدريبية على منصة أريدFigure 4

3. المكتبة الرقمية:

هي مكتبة رقمية تضم نتاجاً علمياً ومعرفياً متاحا لأعضاء المنصة، و تسمح بشراء الكتب وتصفحها بطرائق تفاعلية فضلا عن تحميل الكتب المجانية.

المكتبة الرقمية في منصة أريدFigure 5

4. الأوسمة:

هي " شارات إلكترونية" تقدمها المنصة للباحث المسجل بعد انتهائه من أداء مهمة أو مساهمة في عمل مميز، كتقديم مشروع مبدع أو عند نشره محتوىً بجودة عالية.

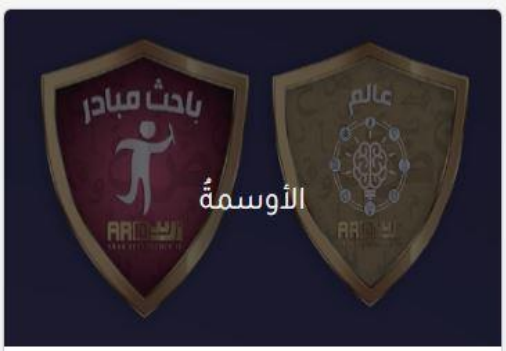

الأوسمة في منصة أريدFigure 6

المطلب الثاني: أمثلة على الإبداعات العلمية التي تم دعمها من خلال المنصة

عملت المنصة على إطلاق برنامج " المحفل العلمي الدولي"

وهو محفل لجمع الخبراء والعلماء والباحثين و يتم فيه تعزيز التواصـــل بين العلماء وتبادل الأفكار والخبرات العلمية، و يســـعى لأن يكون رائداً في نهضة معرفية وعلمية وللاستفادة من الطاقات العلمية للناطقين بالعربية، كما يسعى المحفل لتحقيق عدد من الأهداف هي[31]:

1) تطوير المعارف الإنسانية و العلوم المختلفة بما يسهم في تحقيق رخاء الإنسان وتنميته الشاملة.
2) تنظيم برامج علمية شاملة في وقت ومكان موحدين، للاستفادة من مشاركة الخبراء وتوثيق الإسهامات العلمية.
3) تسهيل المشاركة العلمية للباحثين عالميًا، وتقديم الدعم للمناطق المنكوبة.
4) تعزيز عملية النشر العلمي وتشجيع الباحثين على تقديم أفضل أعمالهم وفق معايير شفافة.
5) توفير بيئة تشجع على تبادل الأفكار والإبداع، وتسهيل عقد اتفاقيات علمية دولية.
6) تقديم خدمات بحثية متقدمة بتكاليف معقولة للباحثين، لتعزيز التجربة الماليزية والاستفادة منها.
7) تعزيز العلاقات بين الأفراد والمؤسسات لإنتاج مشاريع علمية مشتركة، ودعم الابتكار والتقدم المجتمعي.

أحدث ما قدمته المنصة لدعم الإبداع العلمي:

في 1-5 تموز تقدم المنصة تحت شعار " الجامعات ودورها في التنمية المستدامة" يُعقد المحفل العلمي الدولي في نسخته " الرابعة عشرة"، في محافظة أربيل في إقليم كردستان العراق بجمهورية العراق، و تتم دعوة المشاركين والمبادرين والمنتجين والمبدعين وذلك بالتنظيم مع مجموعة من المؤسسات التعليمية والجامعات في العراق.

ويستقطب المؤتمر نخبة من المفكرين والعلماء والباحثين والمثقفين والخبراء من مختلف الدول العربية، للمشاركة في جلسات المؤتمر ومناقشة محاوره الأساسية في التخصصات الاجتماعية والإنسانية والعلمية والتطبيقية والهندسية والصحية والتنموية كافة حتى يتم تبادل الخبرات وتعزيز العلاقات العلمية وتبادل الخبرات البحثية وتطويرها.

وسوف تنشر بعضاً من البحوث في " مجلة أريد للبحوث العلمية"، ويتم نشر بعضها الآخر في كتاب مفهرس Scopus, ISI.

يتم ذلك بتشجيع ومشاركة ودعم كامل من المؤسسات العلمية كالجامعات ومجموعة من المنظمات كرعاة رسميين للمساندة في إنجاح هذا الملتقى والمحفل العلمي[32].

المحفل العلمي الدولي
The International Scientific Forum

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي إذ إنه أكثر توافقاً مع نوعية البحث و يتيح للباحث التعرف إلى أثر المتغير المستقل في التابع من خلال اختبار الفروض والتعرف إلى العوامل المؤثرة في هذه المتغيرات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

لقد أعلنت المنصة عن تسجيل 1000 باحث عملوا على التسجيل في العشرة أيام الاولى من افتتاحها[33] إن العدد في تزايد مستمر فهناك صعوبة في القيام بحصر شامل وكذلك لم تقم المنصة بتحديث اعداد الباحثين المسجلين فوق الألف ولذلك لجأت الدراسة إلى استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لجمع بيانات الدراسة. وقد بلغ عدد المشاركين من مستخدمي منصة "أريد" العلمية الذين أجابوا على الاستبيان الإلكتروني 237 فردًا.

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام مجموعة من "الأساليب الإحصائية" الآتية في البحث وقد تمت الاستعانة ببرنامج:SPSS

- **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (تم استخدام معامل الفاكرونباخ لأنه ادق مقاييس الثبات)
- **معامل ارتباط بيرسون:** لتحديد مستوى الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة، وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

[31] الموقع الرسمي لمنصة أريد: https://almahfal.org/p.aspx?id=11

[32] المحفل العلمي الدولي بنسخته الرابعة عشر، جمهورية العراق- إربيل- تموز 2024 https://almahfal.org/about.pdf

[33] الموقع الرسمي لمنصة أريد: https://portal.arid.my/12126/SadaContents/Details/259

- **النسب والتكرارات:** لوصف خصائص عينة الدراسة.
- **الوسط الحسابي والانحراف المعياري:** لوصف مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة.
- **معادلة الانحدار الخطي البسيط:** لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة:

تكونت استمارة الاستبيان من مجموعة عبارات تتعلق بمحورين: محور دور منصة "أريد" العلمية، الذي يشمل 5 عبارات، ومحور تطوير الإبداع العلمي، الذي يشمل أيضاً 5 عبارات. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على أسئلة المحاور، تتراوح درجاته من موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، إلى غير موافق بشدة (1).

الجدول (1) مستويات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة

مستويات الاستجابة	الدرجة
منخفض جدا	1.79-1
منخفض	2.59-1.8
متوسط	3.39-2.60
مرتفع	4.19-3.40
مرتفع جدا	5.00 – 4.20

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال التعرف على مستوى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بمستوى صدق مرتفع وتعدُّ صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

لحساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور استمارة الاستبيان، يتم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور بناءً على الدرجات التي حصلت عليها كل عبارة في ذلك المحور، بما يعكس مدى تجانس العبارات داخل المحور، وسوف يتم تقديم النتائج في الجدول الآتي:

(تم استخدام معامل الفاكرونباخ لأنه ادق مقاييس الثبات) اما معامل ارتباط بيرسون فيستخدم لحساب صدق الاتساق الداخلي وقد تمت الاستعانة به في التعرف الى مستوى صدق الاتساق الداخلي لأداء الدراسة.

الجدول (2) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

محاور الاستبانة	معامل (ألفا)	عدد العبارات
دور منصة اريد العلمية	0.747	5
تطوير الابداع العلمي	0.779	5
إجمالي "استمارة الاستبيان"	0.837	10

تبين أن قيمة معامل الثبات (ألفا) لجميع محاور استمارة الاستبيان أكبر من 0.7، مما يدل على صلاحية الأداة وارتباط عبارات المحاور فيها وارتفاع مستوى ثباتها. هذا يسمح باستخدام الأداة بشكل فعال لأغراض الدراسة، و يمكن الاعتماد على النتائج التي تم الحصول عليها منها بناءً على التحليلات الإحصائية التي أظهرت تجانسًا عاليًا بين العبارات المختلفة داخل كل محور.

تحليل محاور الدراسة

المحور الأول: دور منصة اريد العلمية

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات محور دور منصة أريد العلمية

العـــــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تساهم منصة اريد العلمية في تسهيل وتبسيط المعلومات العلمية	**4.203**	**0.883**	**1**	**مرتفع جدا**
تساهم منصة اريد العلمية في تعزيز المعرفة العلمية بين الجمهور	**4.025**	**0.800**	**4**	**مرتفع**
تساهم منصة اريد العلمية في زيادة التفاعل والتواصل بين الجمهور والعلماء	**4.063**	**0.852**	**3**	**مرتفع**
تساهم منصة اريد العلمية في تعريف الافراد بكيفية البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة والمختلفة	**4.101**	**0.691**	**2**	**مرتفع**
تعمل منصة اريد العلمية على نشر الوعي العلمي بين الافراد	**3.975**	**0.698**	**5**	**مرتفع**

- تم ترتيب عبارات محور وسائل الإعلام وفقًا لدرجة الأهمية النسبية، كما يظهر من وجهة نظر عينة الدراسة.
- تبين أن العبارة "تساهم منصة أريد العلمية في تسهيل وتبسيط المعلومات العلمية" هي الأكثر أهمية بقيمة متوسطة حسابية تبلغ 4.203 وانحراف معياري 0.883، وكانت تتمتع بدرجة موافقة مرتفعة جدًا. بالمقابل، كانت العبارة "تعمل منصة أريد العلمية على نشر الوعي العلمي بين الأفراد" هي الأقل أهمية بقيمة 3.975 وانحراف معياري 0.698، ولكنها كانت تحظى بدرجة موافقة مرتفعة.
- في دراسة عبارات محور وسائل الإعلام، تبين أن هناك عبارة واحدة تتمتع بمستوى موافقة مرتفع جدًا، وأربع عبارات تتمتع بمستوى موافقة مرتفع، مما يوضح ارتفاع دور منصات التواصل الإلكترونية، بمنصة "أريد"، في تعزيز العملية العلمية في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. قيم المتوسط الحسابي لهذا المحور بلغت 4.073 مع انحراف معياري يبلغ 0.785.

المحور الثاني: تطوير الابداع العلمي

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور تطوير الابداع العلمي

العـــــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تستهدف منصة اريد العلمية زيادة قدرة العلماء العراقيين والعرب على الابداع والابتكار	**3.987**	**0.742**	**4**	**مرتفع**
تهتم منصة اريد العلمية بتوفير الأفكار العلمية الحديثة كافة للأفراد	**4.063**	**0.740**	**3**	**مرتفع**
تعمل منصة اريد العلمية على تشجيع الافراد على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة في مجال عملهم	**3.886**	**0.891**	**5**	**مرتفع**
تعمل منصة اريد العلمية على المساهمة في مناقشة الأفكار العلمية والمبتكرة المحلية والعالمية	**4.253**	**0.630**	**1**	**مرتفع جدا**
تهتم منصة اريد العلمية بزيادة النشر الدولي للعلماء العراقيين والعرب في المجلات الدولية والعالمية	**4.190**	**0.601**	**2**	**مرتفع**

- تم ترتيب عبارات محور تطوير الإبداع العلمي وفقًا لدرجة الأهمية النسبية، كما يظهر من وجهة نظر

عينة الدراسة:

- تبين أن العبارة "تعمل منصـــة أريد العلمية على المســاهمة في مناقشـــة الأفكار العلمية والمبتكرة المحلية والعالمية" هي الأكثر أهمية بقيمة متوسطة حسابية تبلغ 4.253 وانحراف معياري 0.630، وكانت تتمتع بدرجة موافقة مرتفعة جدًا.
- بالمقابل، كانت العبارة "تعمل منصـــة أريد العلمية على تشـــجيع الأفراد على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة في مجال عملهم" هي الأقل أهمية بقيمة 3.886 وانحراف معياري 0.891، ولكنها كانت تحظى بدرجة موافقة مرتفعة.
- في دراسـة عبارات محور تطوير الإبداع العلمي، تبين أن هناك عبارة واحدة تتمتع بمسـتوى موافقة مرتفع جدًا، وأربع عبارات تتمتع بمستوى موافقة مرتفع، مما يوضح ارتفاع دور منصة أريد العلمية في تطوير الإبداع العلمي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- إن قيم المتوسط الحسابي لهذا المحور بلغت 4.076 مع انحراف معياري يبلغ 0.721.

اختبار فرضية البحث

تنص فرضية البحث على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة لدور منصات التواصل الإلكترونية في تطوير الابداع العلمي في العالم العربي

الجدول (5) العلاقة بين دور منصات التواصل الإلكترونية وتطوير الابداع العلمي

الدلالة الاحصائية	R	قيمة F	قيمة T	B
0.000	**0.733**	**273.675**	**16.543**	0.636

يتبين من الجدول (5) وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دور منصات التواصل الإلكترونية في تطوير الابداع العلمي في العالم العربي عند مستوي معنوية 0.01 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لدور منصات التواصل الإلكترونية في تطوير الابداع العلمي في العالم العربي عند مستوى معنوية 0.01 وتبين أنه كلما ازداد مستوى دور منصات التواصل الإلكترونية بمقدار 1 % ازداد مستوى تطوير الابداع العلمي في العالم العربي بمقدار 0.636% وهو ما يبين عدم صحة فرض الدراسة.

النتائج:

- ✓ ارتفاع مستوى دور منصات التواصل الإلكترونية متمثلة في منصة اريد في تعزيز العملية العلمية في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.073 بانحراف معياري 0.785
- ✓ ارتفاع مستوى دور منصة أريد العلمية في تطوير الابداع العلمي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.076 بانحراف معياري 0.721
- ✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دور منصات التواصل الإلكترونية في تطوير الابداع العلمي في العالم العربي عند مستوى معنوية 0.01 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لدور منصات التواصل الإلكترونية في تطوير الابداع العلمي في العالم العربي عند مستوى معنوية 0.01 وتبين أنه كلما ازداد مستوى دور منصات التواصل الإلكترونية بمقدار 1 % ازداد مستوى تطوير الابداع العلمي في العالم العربي بمقدار 0.636% وهو ما يبين عدم صحة فرض الدراسة.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، تتجلى أهمية منصات التواصل الاجتماعي، وتحديدًا منصة "أريد"، في تعزيز وتطوير الإبداع العلمي ، وقد أظهرت نتائج التحليل أن لهذه المنصة دورًا بارزًا في دعم الباحثين والعملية العلمية في العراق والعالم العربي، إذ تسهم بشكل فعّال في تعزيز التواصل وتوفير الدعم اللازم للباحثين والمبدعين. وهذا ما يعكس مدى الحاجة الملحة للاستمرار في تطوير هذه المنصات وتحسين أدائها بما يتناسب مع متطلبات المجتمع العلمي، لضمان استمرار تأثيرها الإيجابي في تعزيز الابتكار العلمي.

بناءً على النتائج المستخلصة، يمكن القول إن منصات التواصل الاجتماعي لا تمثل أدوات للتواصل فحسب، بل هي أيضًا أدوات استراتيجية لتعزيز القدرات العلمية والإبداعية في العالم العربي. ومع الارتباط الإيجابي الواضح بين استخدام هذه المنصات وتطوير الإبداع العلمي، يصبح من الضروري تكثيف الجهود لدعم هذه الوسائل بما يتوافق مع احتياجات الباحثين والعلماء في المستقبل، لضمان استمرارية تأثيرها الإيجابي على الأوساط العلمية. وفيما يأتي سيتم تقديم الاستنتاجات النهائية والتوصيات والمقترحات.

الاستنتاجات:

1) دور منصات التواصل الإلكترونية في تعزيز العملية العلمية في العراق:

أظهرت الدراسة أن مستوى دور منصات التواصل الإلكترونية في تعزيز العملية العلمية في العراق مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد بلغ المتوسط الحسابي 4.073 مع انحراف معياري 0.785. وهذا يشير إلى أن وسائل الإعلام، وبخاصة منصة "أريد"، تؤدي دورًا كبيرًا في تعزيز وتطوير العملية العلمية.

2) دور منصة "أريد" في تطوير الإبداع العلمي:

أظهرت النتائج أن منصة "أريد" لها دور كبير في تطوير الإبداع العلمي، فقد بلغ المتوسط الحسابي 4.076 مع انحراف معياري 0.721. وهذا يعكس رؤية أفراد عينة الدراسة عن أهمية هذه المنصة في دفع عجلة الإبداع العلمي وتقديم الدعم اللازم للباحثين والمبدعين.

3) علاقة الارتباط بين دور منصات التواصل الإلكترونية وتطوير الإبداع العلمي:

تبين وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دور منصات التواصل الإلكترونية وتطوير الإبداع العلمي في العالم العربي عند مستوى معنوية 0.01. ووجدت الدراسة أن زيادة مستوى دور منصات التواصل الإلكترونية بمقدار 1% يؤدي إلى زيادة تطوير الإبداع العلمي بمقدار 0.636%. هذه النتيجة تؤكد التأثير الإيجابي الكبير للإعلام في دعم الإبداع العلمي وتعزيز التقدم العلمي في العالم العربي.

وفي النهاية ، فقد أكدت الدراسة أن المواقع الإلكترونية، وخاصة منصة "أريد" تؤدي دورًا حيويًا في دعم وتعزيز العملية العلمية وتطوير الإبداع العلمي في العراق والعالم العربي، وتدعو هذه النتائج إلى الاستمرار في دعم وتطوير هذه الوسائل والمنصات لتواصل دورها الفعال في تحقيق التقدم العلمي.

التوصيات والمقترحات:

يمكن تعزيز دور منصات التواصل الإلكترونية في دعم الإبداع العلمي وتطويره في العالم العربي للمساهمة في تحقيق تقدم علمي مستدام وشامل، من خلال التوصيات الآتية:

1. **تعزيز المحتوى العلمي:**
   - من خلال التركيز على إنتاج ونشر محتوى علمي عالي الجودة وموثوق من قبل خبراء في المجالات المختلفة.
   - التعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية لتقديم محتوى علمي دقيق وحديث.
2. **تشجيع المشاركة التفاعلية:**
   - إنشاء مزيد من المنصات التفاعلية التي تتيح للباحثين والعلماء والجمهور العام التفاعل والنقاش في المواضيع العلمية.
   - تنظيم ندوات وورش عمل عبر الإنترنت لمناقشة أحدث التطورات العلمية.
3. **توفير التدريب والدعم للباحثين:**
   - العمل على تقديم مزيد من البرامج التدريبية للباحثين عن كيفية التواصل العلمي الفعال عبر وسائل الإعلام.
   - توفير دعم فني وتقني للباحثين لإنشاء محتوى إعلامي جذاب وفعّال.
4. **زيادة الوعي بأهمية الإعلام العلمي:**
   - تنظيم حملات توعية عن أهمية الإعلام في دعم البحث العلمي والإبداع.
   - إشراك الجمهور في عملية نشر العلم من خلال مسابقات وفعاليات علمية.
5. **تشجيع الإعلاميين على التخصص في العلوم:**
   - دعم وتدريب الصحفيين والإعلاميين على التخصص في الصحافة العلمية لتقديم محتوى دقيق ومثير للاهتمام.
   - توفير منح دراسية وتدريبية للصحفيين الراغبين في التخصص في الصحافة العلمية.
6. **دعم إقامة الشراكات الدولية:**
   - تعزيز التعاون مع وسائل الإعلام العلمية الدولية لتبادل الخبرات والمحتوى.
   - تنظيم مؤتمرات وملتقيات علمية بالتعاون مع جهات دولية مرموقة.
7. **التشجيع على الابتكار في وسائل الإعلام:**
   - دعم الابتكار في طرائق تقديم المحتوى العلمي، مثل استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز.
   - تطوير تطبيقات ووسائل تفاعلية جديدة لجعل المحتوى العلمي أكثر جاذبية وتفاعلية.
8. **متابعة وتحليل الأداء الإعلامي:**
   - إنشاء آليات لقياس تأثير الإعلام في نشر العلم وتطوير الإبداع العلمي.

- استخدام البيانات والتحليلات لتحسين استراتيجيات الإعلام العلمي باستمرار.

9. دعم المشاريع الإعلامية العلمية:

- توفير التمويل والدعم اللازم للمشاريع الإعلامية التي تهدف إلى نشر العلم وتعزيز الإبداع العلمي.
- تشجيع المبادرات الإعلامية التي تركز على العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي.

References :

1. Anderson, et al. (2020). A case study exploring associations between popular media attention of scientific research and scientific citations *PLOS ONE*, 15. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0234912.
2. Arapović, M., Novak, V., & Degač, N.(2023). THE ROLE OF SOCIAL MEDIA IN SCIENCE *Zdravstveni glasnik*.
3. https://doi.org/10.47960/2303-8616.2023.2.9.135.
4. Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1),
5. Evans, J. R. (1991). Creative Thinking in the Decision Management Sciences Cincinnati, Ohio: *South- Western Publishing Co.*
6. Gonzalez, W. J. (2020) The roles of scientific creativity and technological innovation in the context of complexity of science. www.academia.edu. https://www.academia.edu/42902779/The_Roles_of_Scientific_Creativity_and_Technological_Innovation_in_the_Context_of_Complexity_of_Science.
7. Gundry et al. (1994) Building the Creative Organization. *Organizational Dynamics*, 22(4).
8. Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. *Business Horizons*, 53(1).
9. Kietzmann, J. H., Hermkens, K., McCarthy, I. P., & Silvestre, B. S. (2011). *Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media.* Business Horizons, 54(3).
10. Kim, et al. (2023). Mapping Media Research Paradigms: Journalism & Mass Communication Quarterly's Century of Scientific Evolution. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 100. https://doi.org/10.1177/10776990231213376.
11. Koivumäki, K., Koivumäki, T., & Karvonen, E. (2020). "On Social Media Science Seems to Be More Human": Exploring Researchers as Digital Science Communicators. *Media and Communication* https://doi.org/10.17645/mac.v8i2.2812.
12. Obar, J. A., & Wildman, S. S. (2015). Social Media Definition and the Governance Challenge: An introduction to the special issue. *SSRN Electronic Journal*. https://doi.org/10.2139/ssrn.2637879
13. Mangold, W. G., & Faulds, D. J. (2009). *Social media: The new hybrid element of the promotion mix*. Business Horizons, 52(4).
14. McQuail, D. (2010). *McQuail's mass communication theory (6th ed.).* London: SAGE Publications.
15. Ophir, Y., & Jamieson, K. (2021). The effects of media narratives about failures and discoveries in science on beliefs about and support for science, *Public Understanding of Science*, 30, 1008-1023. https://doi.org/10.1177/09636625211012630

16. Paunov, C., & Planes-Satorra, S. (2021). What future for science, technology and innovation after COVID-19? OECD Science, Technology and Industry Policy Papers, No. 107, OECD Publishing, Paris. https://doi.org/10.1787/de9eb127-en.
17. Sari, & Sya'adah (2023) Role of Cyber Media and Public Science Education. *Journal Penelitian Pendidikan IPA.* https://doi.org/10.29303/jppipa.v9i11.5438.
18. Schudson, M. (2003). *The sociology of news*. New York: W.W. Norton & Company.
19. Vivian, J. (2013). *The media of mass communication (11th ed.)*. Boston: Pearson.
20. Zimba, O.& Gasparyan, A. (2021) Social media platforms: a primer for researchers. *Reumatologia*, 59.
21. https://doi.org/10.5114/reum.2021.102707.

Third: Websites

1. The official website of the Arid platform: https://site.arid.my
2. The official website of the Arid platform: https://almahfal.org/p
3. The 14th International Scientific Forum, Republic of Iraq - Erbil - July 2024: https://almahfal.org/about.pdf

https://almahfal.org/about.pdf :2024 المحفل العلمي الدولي بنسخته الرابعة عشر، جمهورية العراق- إربيل- تموز